



# تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأساسية للاجئين السوريين والعائدين اللبنانيين والمجتمعات المضيفة



فريق طبي مدعوم من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) يقوم بتوزيع الأدوية ضمن زيارة إلى البازورية في جنوب لبنان.

من أفراد المجتمع اللبناني المضيف، بالإضافة إلى العائدين اللبنانيين، من الحصول على الخدمات الصحية.

وعن دعم المنظمة لمؤسسة كيان، قالت ريم أبو درويش، المدير العام لمؤسسة كيان: «إن هذا التعاون بالغ الأهمية بالنسبة لنا، فمع الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، تستطيع الآن مؤسسة كيان تقديم الخدمات للناس بشكل أفضل، ومن الوصول إلى المجتمعات التي تعيش في أماكن بعيدة جداً عن مكان تواجد مرافق الخدمات الصحية».

وإلى جانب هذه الخدمات التي تم ذكرها، يقوم أيضاً موظفو المنظمة الدولية للهجرة (IOM) العاملون في مجال الصحة، بإجراء دورات تثقيف صحي بشكل دوري حول مواضيع صحية عامة ذات أهمية بالغة جداً بالنسبة للاجئين والمجتمعات المحلية، من الأمراض الشائعة إلى تغذية الأطفال والنظافة الشخصية وتنظيم الأسرة وغيرها من المواضيع. وقد قام حتى الآن ما يزيد عن 2300 فرد بالمشاركة في هذه الدورات.

سوري وقرابة 1400 شخص لبناني، من ضمن العائدين اللبنانيين وآخرين من المجتمعات اللبنانية المضيفة. وقد تم القيام بعدد من زيارات تقديم الرعاية أثناء الحمل لتشمل على 2300 امرأة، وتم إعطاء اللقاحات لما لا يقل عن 1000 طفل. وقد قام أحد فرق المنظمة الدولية للهجرة (IOM) للصحة المجتمعية بإجراء حملات توعية وتوسيع نطاق تغطية الخدمات في المناطق المحيطة بمراكز الرعاية، والتي قامت بإعلام ما يزيد عن 2800 أسرة حول هذه الخدمات المتاحة والتي يتم تقديمها حتى الآن.

وفي حزيران، يونيو، من العام 2014، قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بتوسيع مشروعها هذا، من خلال إنشاء فريق طبي متنقل، بالتعاون مع مؤسسة كيان، وكان الهدف من هذا الفريق هو الوصول إلى المجتمعات التي تعيش في مناطق نائية في جنوب لبنان، والتي تكون بحاجة إلى الدعم الطبي والصحي. ويتألف الفريق الطبي هذا من طبيب وممرضة وطاقم من الموظفين المساعدين، ويقوم الفريق بتقديم الاستشارات والأدوية الطبية المجانية. كما ويقوم الفريق بقضاء يوم كامل من كل أسبوع في واحدة من أفضية حاصيبا وصور وبننت جبيل. وحتى هذه اللحظة، قام الفريق الطبي المتنقل بتمكين 1400 لاجئ سوري و700

لقد كانت البلدان المجاورة لسوريا، في حلول نهاية شهر آب، أغسطس، مستضيفة لما يزيد عن ثلاثة ملايين لاجئ - والذين يُعتبرون جزءاً مما سمته الأمم المتحدة «أكبر حالة طوارئ إنسانية في عصرنا هذا». وقد كان تأثير هذه الأزمة على لبنان هائلاً؛ حيث يوجد في لبنان حالياً قرابة 1.1 مليون لاجئ، وهو ما يعادل قرابة ربع سكان البلاد قبل نشوب الأزمة وبدء عمليات النزوح. وبنسبة تقريبية يُعادل هذا، نزوح كافة سكان كندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

إن النظام الصحي اللبناني، الواهن أصلاً، تعرّض ومازال يتعرّض للكثير من المرهقات، في الحين الذين ترتفع فيه احتمالات وأخطار تفشي الأمراض المعدية. ومع تضائل المدخرات لدى العائلات وازدياد التنافس على فرص العمل وارتفاع الأسعار، فإن الشرائح الأكثر فقراً من السوريين واللبنانيين يصارعون لتغطية تكاليف الرعاية الصحية، وذلك في نظام صحي خاضع للخصخصة بشكل واسع. ووفقاً لدراسة حديثة فإن قرابة ثلث الأسر السورية اللاجئة التي تحتاج إلى المساعدات الصحية، ليست قادرة على الحصول على هذه الدعم الصحي. وفي هذا الصدد فإن تقييمات قامت بإجرائها المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في العام 2013، كانت قد أشارت إلى أن الفجوات الموجودة، من حيث إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية والرعاية المتخصصة، كانت كبيرة وحادة بشكل خاص في جنوب لبنان؛ المنطقة التي لم تتم تغطيتها بقدر كافٍ من قبل المنظمات الفاعلة والعاملة في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية.

وفي شهر كانون الأول، ديسمبر، 2013، قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بإطلاق مشروعها المعني بتحسين إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية بالنسبة لكل من اللاجئين السوريين والعائدين اللبنانيين والمجتمعات المضيفة ضعيفة الحال، وكذا العمل على تحسين نوعية خدمات هذه الرعاية الصحية. وتقوم المنظمة حالياً بدعم 6 مراكز رعاية صحية موجودة أصلاً، من خلال تقديم الاستشارات المشمولة بالدعم وتقديم الأدوية المجانية للأمراض الحادة والمزمنة، وكذلك من خلال سداد التعويضات للطاقم الموظفين الطبيين والإداريين الذين يعملون لساعات إضافية. وتقع أربعة من مراكز الرعاية الصحية الأساسية هذه في جنوب لبنان (في كل من النبطية والمروانية والقلبية) وتتم إدارتها جميعها من قبل مؤسسة كيان (تجمع لبنان الواحد)؛ وهي مؤسسة محلية تقدم خدمات الرعاية الصحية، كما أن هناك مركزان في البقاع (في كل من غزة وتعلبانيا). وقد قامت هذه المراكز، حتى الآن، بتقديم الاستشارات لما يزيد عن 18000 لاجئ



لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بكايسا كونتونن، منسقة الشؤون الصحية في مكتب المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في لبنان، على البريد الإلكتروني التالي: [kkontunen@iom.int](mailto:kkontunen@iom.int)

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز

• هاتف: +20 2 273 651 40/1 • فاكس: +20 2 273 651 39 • [rocairo@iom.int](mailto:rocairo@iom.int) • <http://www.iom.int>

